المولى في كتابه ولم يقصهم على نبيه كما قال منهم من قصصنا عليك ومنهم
من لم نقصص عليك وان ذكر بعضهم لم يذكر اباءهم وان ذكر الاب
فانه لم يذكر الام وان ذكر الام لم يذكر الولد ومريم عليها السلام
ذكر اسمها واني سميتها مريم وقال يا مريم اقنتي لربك وذكر اباها
ومريم ابنت عمران وذكر امها اذ قالت امراة عمران وذكر ابنها
يا عيسى بن مريم وسماها صديقة وامه صديقة وسماها محررا اما في
بطني محررا وطهرها من الحيض قبل الولادة ومن النفاس بعد الولد
وطهرك واصطفاك وفي رواية اخرى انها خرجت لتغسل بدنها
وقيل من الوسخ فجاء جبريل في صورة شاب لاجل بشارتها فقالت
اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فمد جبريل اصبعه واخذ
بريقها ثم نفخ فلما بلغت النفخة الى صدرها خلق الله تعالى عيسى
وقيل انها لم تخرج من اهلها لتغتسل وانما طلبت الانزوى والعزلة
عن الخلق والعزلة لها دولة اما ترى الى ابراهيم لما قال واعتزلكم
ثم قال اني ذاهب الى ربي لما كان وجد البشارة من الخلاق
وبشرناه باسحق وكذلك زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا يا زكريا
انا نبشرك وكذلك مريم وجدت في العزلة البشارة ان الله
يبشرك وكذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم لما اعتزل اهل مكة
وجد السكينة فانزل الله سكينته على رسوله كذلك انت ايها
العبد ان اعتزلت في الزاوية وجدت الولاية **عقيمه** وما
تروي عن النيران الا نقير زاهد الف الزوايا قوله تعالى فارسلنا
اليها روحنا فلما نظرت مريم شابا جميلا انكرت امره ولم تعلم
ان معه رسالة صاحب الامر سؤال كان عيسى عليه السلام
عطية من الله عز وجل لمريم وكان النفخ من جبريل فكيف

قال

قال ليهب لك غلاما فاضاف النفخ الى نون العظمة فنفخنا فيها
من روحنا ولم يذكر نفخ جبريل وجبريل خبر من الله تعالى
ليهب لك الجواب ان جبريل عبد مقرب يحبه الله لكن واذا كان مع
هذا يرفع الانفصال من البين كما جرت العادة بين المحبين ولهذا
قال في حق صاحب قاب قوسين من يطع الرسول فقد اطاع الله
كذلك المؤمن في الشهادة والمعرفة والعزة شهد الله انه لا اله
الا هو والملئكة واولوا العلم وقال ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
وقال خلق لكم معناه ما هو لي فهو لكم وما هو لكم فهو لي في يده ملك
السموات والارض القسمة لا تكون بين المحبين وايضا ان الفعل
لا الامر والتقدير من القادر يقول السلطان قتل فلانا وان كان
الذي تولى القتل السياف وخلعنا على فلان وان كان حامل الخلعة
الفراش قال كل منه واليه والسعيد من اعتمد عليه فقالت مريم
انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر قال لها جبريل حصول الولد
هنا بالقدرة لا بالصحبة قالت القدرية ان لم يكن للعبد توبة
لا تناله قط الرحمة قال الله تعالى ان لم يكن للعبد توبة فلي مغفرة
ورحمة اذا اردت ان اغفر له وهو عاص غفرت وان اردت ان لا
اقبل طاعة المطيع فعلت وكذلك ارزق مريم الولد من غير
ذكر وابشرها به من غير ان يمسها بشر يا مسكين الانام انت
تعجب من جبريل كيف نفخ نفخة تحرك عيسى في ظلمة الاحشاء
الا انت اذا نفخ اسرافيل نفخة يتحرك بها كل من تحت الارض
ويرفعون رؤسهم بعد ما يتحركون فاذا هم قيام ينظرون ٥

مجلس اخر في القصة قال القاري بسم الله الرحمن الرحيم
قال غفر الله له هذا اسم الجليل هذا اسم شفاء العليل هذا الاسم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)